سيكون سالكين اصبع العزم وهو القصد مع القطع على اعراف المجد حال اي مستعليا
على اعالي المجد قال الشيخ الشارح يجوز ان يكون على اسما بمعنى فوق فيكون
مفعول عطوت تقديره تناولت باصابعي فوق اعراف المجد ولعل المعترض عليه
اقول لو ثبت استعمال على اسما بغير دخول حرف الجر عليه لصح ما قاله لكن
المذكور في كتب النحو ان على بدخول من يكون اسما وكذا ذكره الجوهري
في صحاحه مزاحجها بالزاء المعجمة وبالجيم بعد الباء المفتوحة اي بكلها وهو بدل
من الشناتر بدل الكل بتكرير العامل وضميره للشناتر وطرت من الطيران
استعير للاسراع يعني اسرعت بعباب بضم العين المهملة بمعنى الكل الحزم
بالحاء المهملة اي الضبط في خوض وهو الغوص في الماء متعلق بطرت بحار الحديث
وركوب ثبجها بالثاء المثلثة في اوله اي وسطها العلى وهو متعلق بطرت ان
من تسنم اي علا قنن جمع قنة وهي اعلى الجبل المعالي جمع المعلى وهو الرفعة
ان تودل الى استحقر من لاذ اي التجا بحضيضها وهو اسفل الجبل والضمير فيه
للقنن ومن اعتلا وهو عطف على قوله من تسنم ذرى المناقب اي اعالي المراتب
وهو جمع ذروة وهي في الاصل اعلى السنام السنية اي الرفيعة اذعنت بالذال
المعجمة اي انقادت له الامم قضها وهو الحصى الكبير بقضيضها وهو الحصى الصغير
والمراد بهما هنا كبار الامم وصغارهم وهذان اللفظان مستعملان بمعنى الكل
يقال جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وهو بالرفع تاكيدا للاسم
وبالنصب وهو لكونه معرفة ماول بالنكرة اي مجتمعين ومن افتتح قلاع بالكسر
جمع قلعة وهي الحصن على الجبل كذا في الصحاح الجوهري قال الشارح القلاع جمع قلعة
وهي صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل يصعب مرامها اقول لم تثبت ما عندي
من كتب اللغة كالصحاح والغريبين والمغرب وغيرها وما وجدت القلعة في
هذا المعنى بل القلاعة بمعنى الفتح ما ذكرناه صحاح الحديث الحديث الصحيح ما سلم
لفظه من ركاكة ومعناه من مخالفة اية او خبر متواترا واجماع وكان راويه عدلا
وفي مقابلته السقيم وحصون جمع حصن وهو معروف وضميرها للصحاح
ذكر الحصون بعد القلاع يكون تعميما بعد التخصيص داخت بالدال المهملة

والطاء

والطاء المعجمة اي ذلت له شواردها جمع شارد وهو البعير الذي نفر وطرائد الاحاديث
التي تنفر عن الضبط ومن عاد له جمع في الحفظ وهو ما خوذ من العداء بالكسر
وهو الموالاة بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد بين
ثوابت الخبر وهو ما صدر عن النبي عم المراد بثوابته صحاحه والاثر وهو ما صدر
عن الصحابة علاه مصدر عادى تقيدت له اي صارت ذات قيد عن نافرة اوابدها
جمع الابدة وهو المتوحشة من الانس اراد بها ما تعسر حفظه من الخبر والاثر والضمير
فيه للثوابت ومن صرد اي قلل شربه بالكسر هو الحظ من الماء اراد به حظه من
الدنيا وشرد بالتشديد اي طرد نومه قادح بله اي ملك زمام طائفته وساد قومه
من ساد يسود سيادة وهذه رباع الحديث محلة اسم فاعل اي صارت ذا محل
وهو يبس الكلاء بانقطاع المطر ذكر في الصحاح الجوهري قال ابن سكيت يقال
امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء ذلك في الشعر وهو نصب على الحال
من الرباع والعامل فيه معنى الفعل في اسم الاشارة يعني اشير الى رباع الحديث
حال كونها خربة معطلة اي خالية عن اهلها ومن احيى ارضا ميتة فهي له هذا
لفظ الحديث انظر كيف اقتبسه المصنف رح من غير اشعار بانه حديث فاشاره
الى سبب تاليفه هذا الكتاب ليكون رباع الحديث منسوبة اليه ويوجر يوم الجزاء
عليه وكاني اذا جعلتها اي رباع الحديث طريقي اذا هذه للظرفية والعامل فيه
علاني وعززت بالعين المهملة وبالزاء المعجمتين اي غلبت على المصاحبة اليها
رفيقي على هنا بمعنى في اي في الملازمة والتوجه الى الرباع ووجدت مرادها
اي موضع طلب الحديث معاد الذباب العادية وهي فاعلة من العدوان
وصحاصحها بالصادين والحائين المهملات جمع صحصح وهو المكان المستوى
اماكن جمع امكنة وهو جمع مكان متعادية اي متفاوتة غير مستوية وهي صفة
اماكن لعله اراد باستواء رباع الحديث استواء من كان فيها من اسلاف
المحدثين واستقرارهم على تقرير الحق واليقين وتفاوت اماكن من
شاهدهم الشيخ من الاخلاف وعدم استقرارهم عليه لفقدهم الا الاستبصار
ولهذا شبههم بالذباب الجاذبة من غير اعتبار تجاوب اي تجاوز وهي

قوله معطلة حال بعد حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)